الباب الاول

مقدمة

أ. خليفة البحث

الطريقة التواصلية هي طريقة تشجع الطلبة على المشاركة النشطة في مواقف التواصل الحقيقية التي تتطلب منهم الاستماع وفهم الرسائل التي ينقلها المتحدث الآخر. الطريقة هي إحدى عناصر التي توجد في عملية التدريس والتعلم. وتلك العناصر هي الهدف والمادة والطريقة والأسلوب والاسترتيجية والوسائل التعليمية، والتقويم. والطريقة هي عنصر ثالث من تلك مكونات عملية التدريس والتعلم. والطريقة التواصلية هي طريقة تعليمية تُستخدم لتحسين مهارات الكلام والاستماع لدى الطلبة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

الطريقة هي خطة منظمة ومرتبة لتسهيل أداء عمل من الأعمال أو نشاط من الأنشطة على حصول هدف معين. وفي التعريف الآخر الطريقة هي الخطة التي يرسمها الفرد ليحقق بها هدفا معينا من عمل من الأعمال بأقل جهد وفي أقصر وقت.[1] عند كامل الناقة الطريقة هي كل ما تتضمنه عملية التدريس سواء أكانت تدريس علوم أو رياضيات أم موسيقى ...إلخ. فالتدريس كله سواء أكان جيداً أم

[1] مُحَمَّد على السمان، ١٩٨٣، *التوجيه في تدريس اللغة العربية*، (دار المعارك)، ص. ٨٩.

رديئا يجب أن يتضمن بعض أنواع الاختيار والانتقاء، وبعض أنواع التنظيم وبعض وسائل وأساليب العرض. وعلى ذلك فالطريقة عبارة عن خطة عامة لاختيار وتنظيم وعرض المادة اللغوية، على أن تقوم هذه الخطة بحيث لا تتعارض مع المدخل الذي تصدر عنه وتنبع منه ، وبحيث يكون واضحاً أن المدخل شيء مبدئي والطريقة شيء إجرائي.[٢] هناك العديد من الطرق في التعليم، والتعلم إحدابها هي الطريقة التواصلية.

الطريقة التواصلية هي طريقة تعليم اللغة بتدريب الطالب على الإستخدام التلقائي والمبدع للغة حتى يقع التفاوض التفاهمي أو تبادل وجهات النظر حول المعانى. ولذا الكلام الاتصالي هو كلام حيث يكون الغرض الذي يبلغه المتحدث يستطيع المستمع أو المخاطب أن يفهمه ويستقبله بضبط وتمام.[٣] وفي التعريف الآخر الطريقة التواصلية هي الطريقة التي ارتضاها أعضاء الهيئة التدريسية في قاعات التدريس متسلحين بتوفير المادة اللغوية الأصلية للطالب، وتعريفه على المفردات الجديدة، ومن ثم توظيفها على مستوى أصغر من خلال انتاج جمل تعكس الفهم الصحيح للعبارات.[٤] يستند تطبيق الطريقة التواصلية إلى الإيمان بأن الهدف الرئيسي

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٢] محمود كامل الناقة، ١٩٨٥، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (مكة المكرمة)، ص. ٤٥-٤٦.

[٣] زين العارفين، ٢٠٢٠، *اللغة العربية طرائق تعليمها وتعلمها*، (بادنج: مطيعة حيف)، ص. ٢٨٤.

[٤] هاني إسماعيل رمضان، ٢٠٢١، *العربية للناطقين بغيرها الحاضر والمستقبل (٣)*، (المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي)، ص. ٨٨.

من تعلم اللغة هو تمكين الطلاب من استخدام اللغة في مواقف تواصلية متنوعة في حياتهم اليومية.[٥]

وقد كانت هذه الطريقة ابتداء من سنة ١٩٨٦ رد فعل على عجز الهيكلية عن تخريج طلاب قادرين على ممارسة اللغة وحذقها في التعبير الكتابي والشفوي. والتواصلية كانت حلاً منهجيا، أي أنها اعتمدت في أهدافها لا في حقيقتها الحرفية ولذلك نجد مراوحة بينها وبين الهيكلية ليكونا زوجا متكاملا. إذ أقحمت بعض المبادئ البنيوية المتمثلة في إصلاح الخطأ وتثبيت الهيكل وتعزيز المعطى اللغوي وتدعيمه داخل الأهداف التواصلية فغدت بذلك التواصلية هي الطريقة العامة والأساسية التي تستوعب داخلها بعض النقاط الإيجابية من طريقة البنيويين ترسيخ الهياكل وبعض الطرائق التقليدية تدريس قائم على المقولات النحوية واللغوية). [٦] الهدف النهائي لهذه الطريقة اكتساب الدارس القدرة على استخدام اللغة الأجنبية وسيلة اتصال لتحقيق أغراضه المختلفة.[٧]

أما أهمية هذه الطريقة فهي أولا، الطريقة التواصلية هي طريقة تؤكد على أهمية تنمية مهارات التحدث لدى الطلبة في اللغة المستهدفة. من خلال الأنشطة

---

[5] Sutarini & Putri Juwita, 2024, *Bahasa Indonesia SD Panduan Praktis untuk Mahasiswa PGSD*, (Jawa Tengah: PT Nasya Expanding Management), hal. 69.

[٦] هاني إسماعيل رمضان، ٢٠٢٢، *العربية للناطقين بغيرها الحاضر والمستقبل (٤)*، (مكتب الشروق للطباعة و النشر)، ص. ٤٧.

[٧] أسامة وكي السيد علي، ٢٠٢٥، *المر جع في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة*، (الرياض: الدراسات)، ص. ١٧٥.

التواصلية المتنوعة، مثل لعب الأدوار والمناقشات الجماعية، تتاح للطلبة فرصة ممارسة التحدث في مواقف حقيقية وذات صلة. الثاني، تؤكد الطريقة التواصلية أيضًا على أهمية تنمية مهارات الاستماع لدى الطلبة. فالأنشطة التواصلية التي تتضمن الحوار أو المناقشة أو العرض التقديمي تساعد الطلبة على تحسين فهمهم للغة التي يستخدمها المتحدث الآخر. الثالث، طريقة التواصل تهتم أيضًا بتطوير مهارات القراءة والكتابة. يمكن للمدرسين إدراج أنشطة قراءة وكتابة مرتبطة بالسياق التواصلي الذي يدرسه الطلبة.[٨]

نظرا إلى تلك الأهميات المذكورة السابقة، فالأهمية المتعلقة بتدريس مهارة الاستماع هي الرقم الثاني، الطريقة التواصلية تؤكد أ يضًا على أهمية تنمية مهارات الاستماع لدى الطلبة من خلال الأنشطة التواصلية التي تتضمن الحوار أو المناقشة أو العرض التقديمي، فإنها تساعد الطلبة على تعزيز فهمهم للغة التي يستخدمها المتحدث الآخر.

لذلك، واستنادًا إلى بيانات الطريقة التواصلية السابقة، خلص البحث إلى أن الطريقة التواصلية هي أسلوب تعليمي يجعل الطلبة نشطين في عملية التعليم والتعلم.

UIN IMAM BONJOL PADANG

[8] Sutarini & Putri Juwita, *Op. Cit.*, hal. 70.

سيكون الطلبة أكثر تحفيزًا للمشاركة في تعلم مهارات الاستماع، مما يجعلهم متحمسين لحضور الدروس باستخدام هذه الطريقة.

خطوات تطبيق الطريقة التواصلية هي كمايلي:

١. تقديم حوار مختصر أو عدد من الحوارات القصيرة (بربط مواقف الحوارات بخبراتهم الاتصالية المحتملة) ومناقشة الوظيفة والمواقف والناس والأدوار والمكان والموضوع ودرجة رسمية اللغة التي تتطلبها الوظيفة والموقف (في المرحلة المبتدئة، وحين يعرف جميع الدارسين نفس اللغة الأولى، يمكننا تقديم الحافز بلغتهم الأصلية).

٢. التدرب الشفوي على كل عبارة فى جزء الحوار الذي سيقدم في ذلك اليوم.

٣. أسئلة وإجابات مبنية على موضوعات الحوارات والمواقف نفسها.

٤. أسئلة وإجابات تتعلق بخبرات الدارسين الخاصة غير أنها تدور حول موضوع الحوار.

٥. دراسة إحدى التعابير الاتصالية الأساسية في الحوار أو أحد التراكيب التي تمثل للوظيفة المدروسة.

٦. اكتشاف الدارس للتعميمات أو القواعد الكامنة وراء التعبير أو التركيب الوظيفي.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٧. التعرف الشفوي وأنشطة تفسيرية نشاطان على خمسة تبعا المستوى الطلاب والمهام باللغة وما شابه ذلك.

٨. أنشطة الإنتاج الشفوي – وتتدرج من الأنشطة الموجهة إلى تلك الأكثر حرية.

٩. كتابة الحوارات أو الحوارات الصغيرة أو النماذج إذا لم تكن في الكتاب المقرر.

١٠. قراءة عينات من الواجب المنزلي المكتوب، إن وجد.

١١. تقويم التعليم والتعلم الأدائي (الشفوي) ، مثلا : كيف تطلب من صديق أن... وكيف تطلب منى أن ...[٩]

أظهرت بعض الدراسات السابقة فعالية الطريقة التواصلية في تعليم اللغة العربية. فقد أثبتت دراسة يولاندا زازمي (٢٠٢٤) أن تطبيق هذه الطريقة له تأثير كبير في تنمية مهارة الكلام لدى تلاميذ الصف الثامن في المدرسة الإسلامية المتقين كينبارو. كما أظهرت دراسة مؤمن حُطمَتُوَا ناصوتيون (٢٠٢٠) أن الطريقة التواصلية يمكن أن تحسّن مهارة الكلام لدى تلاميذ الصف السابع في معهد الحُسنى مارندال. ومع ذلك، لم تتناول هاتان الدراستان مهارة الاستماع بصورة مباشرة، ولذلك أُجريت هذه الدراسة لبحث أثر استخدام الطريقة التواصلية في تنمية مهارة الاستماع لدى الطلبة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٩] زين العارفين، ٢٠٢٠، *المرجع السابق*، ص. ٢٩٥-٢٩٧.

بعد ما شرحت الباحثة عن الطريقة التواصلية تستمر الباحثة إلى عرض التدريس، أن التدريس هو عملية التفاعل بين المعلم وطلابه، وهو يعني ايضاً الاداءات التي يؤديها المعلم اثناء عملية التعليم والتعلم لإحداث التعليم المباشر في أداء الطلبة لتعديل مسار التعليم وتيسيره، فهو إذن يشمل تزويد الطالب بالمعلومات التي يمكن أن تؤثر في شخصيته تأثيرا عمليا.[١٠]

أن التدريس عملية معتمدة لتشكيل بيئة المتعلم بصورة تمكنه من تعلم ممارسة سلوك محدد، أو الاشتراك في سلوك معين، وذلك وفق شروط محددة. ويمكن القول بأن النشاط التدريسي نشاط تواصلي بين المعلم والمتعلم؛ لتحصيل خبرات معرفية، واتجاهات وقيم وعادات ويتم ذلك عادة في سياق المدرسة المتضمنة سلسلة من المواقف والظروف والأحداث التي تشترطها عملية التدريس. الهدف من التدريس هو دعم عملية التعلم، إذ ينبغي أن تضمن أحداث التدريس علاقة مناسبة ووثيقة عما يحدث داخل المتعلم عند حدوث التعلم.[١١]

وللتدريس فوائد ومن تلك الفوائد هي تبين القصد والهدف من توجيه نشاطات عملية التعلم، وتعد دليلا لأنشطة عملية التعلم بما يتوافق مع خصائص

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[١٠] طه علي حسين الدليمي وزينب حسن نجم الشمري، ٢٠٠٣، *أساليب تدريس التربية الإسلامية*، (الأردن: دار الشروق)، ص. ٣٩.

[١١] بليغ حمدي إسماعيل، ٢٠١١، *استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية*، (الأردان: دار المناهج)، ص. ١٧٣-١٧٤.

المتعلمين ونظام التعليم الوطني، وتوفر أداة لقياس فعالية وكفاءة أنشطة التعلم لدى المتعلمين. وبالاستناد إلى هذه الفوائد، يتضح للباحثة أن هناك علاقة وثيقة بين التعلم والعادة، لأن التعلم يسهم في تكوين عادات معينة لدى المتعلمين". بناء على هذه الفوائد اتضح لنا أن بين التعليم والعادات علاقة متراطبة لأن التعليم حصل به عادات خاصة عند المتعلم.[١٢]

مهارة الاستماع هي إحدى المهارات اللغوية الأربع التي يدرسها الطلاب أول مرة قبل دراستهم المهارات الأخرى. قال حسن عبد الباري عسر في زين العارفين أن الاستماع عملية تستقبل فيها أصوات الناس عبر الجهاز العصبى السمعي تميز فيها الأذن مختلف وحدات الأصوات وتجمع كل أوجه الشبه بين تلك الوحدات.[١٣]

الاستماع هو المقدمة الطبيعية لأغلب العمليات الفكرية والعقلية الموجهة للسلوك البشري التنموي سواءً أكان تعليميًا أم تدريبيًا أم توجيهيًا، والاستماع هو مفتاح الفهم والتأثر والإقناع والإشباع، ومنذ أن وجدت اللغة والاستماع يتصدر وسائل تعليمها قبل اختراع الكتاب.[١٤]

UIN IMAM BONJOL PADANG

[12] Farid Wajdi, 2021, *Buku Ajar Perencanaan Pengajaran Panduan Di Perguruan Tinggi*, (Malang: Ahlimedia Press), h. 16.

[١٣] زين العارفين، ٢٠٢١، *اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها*، (بادنج: مطبعة حيف)، ص. ٣٤.

[١٤] هدى عثمان أبو صالح، ٢٠١٧، *أثر طريقة منتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة*، (الأردن: دار أمجد)، ص. ٤٣.

مما سبق يتضح أن الاستماع عملية عقلية نشطة. الهدف الأساسي من مهارة الاستماع هو فهم المعلومات المسموعة، ومستوى الفهم هو الذي يحدد جودة وفعالية عملية الاستماع. ولأن الفهم هو جوهر ومركز عملية الاستماع، فإن المستمع الجيد هو الذي يستطيع أن يلتقط المعنى بسرعة ودقة، ويفهم محتوى الحديث أو النص المسموع الذي يستمع إليه.

وأما أهمية الاستماع عند عمر الصديق عبد الله في زين العارفين إن للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا إنه الوسيلة التي اتصل الإنسان بها في مراحل حياته الأولى بالآخرين. وعن طريقه يكتسب الإنسان المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار والمفاهيم. وعن طريقه أيضا يكتسب الإنسان المهارات الأخرى للغة.[١٥]

UIN IMAM BONJOL
PADANG

أما أهداف الاستماع عند عماده إبراهيم هي، ١. تعويد الأذن على الأصوات الجديدة. ٢.تعويد الدارسين على نطق اللغة الجديدة. ٣.استيعاب سؤال للإجابة عليه. ٣.حل تمرين بتكملة عبارة أو تعبير كلمة أو إضافة أخرى. ٤.استيعاب نص بتفاصيله للإجابة على أسئلة. ٥.استيعاب الأفكار الأساسية في لتلخيصه. ٦.تتبع عناصر الرئيسية في موضوع لكتابة موضوع على منواله (إنشاء). ٧.أخذ مذكرات

[١٥] زين العارفين، ٢٠٢١، *المرجع السابق*، ص. ٣٨.

عن الموضوع للإستيعاب بها في تحضير البحوث. ٨.التمهيد لمناقشة موضوع. ٩.مراجعة مادة سابقة دراستها.[١٦]

فاما أهداف تدريس الاستماع في الصف الثامن في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية إعتماد على قرار وازة الشؤون الدينية هي فهم الحقائق وتحديدها وتفسيرها، واستخراج الفكرة الرئيسية، وتسلسل الأحداث، والمعنى المباشر والضمني، والقيم، والحقائق والآراء، والحلول، والفوائد، وقراءة الجداول، وصياغة الأسئلة، واستخلاص النقاط الرئيسية للنص المسموع.[١٧]

أهداف تدريس الاستماع في الصف الثامن في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية هي ١. يستطيع الطالب الاستماع للمفردات والجمل الأساسية باللغة العربية بنطق صحيح. ٢. يمكن للطالب فهم التعليمات والأسئلة البسيطة باللغة العربية. ٣. يستطيع الطالب تحديد المعلومات الرئيسية من الحوار القصير الذي يسمعه. ٤. يمكن للطالب التمييز بين أصوات الحروف والكلمات في اللغة العربية. ٥. يستطيع الطالب فهم معنى المحادثات البسيطة حول المواضيع اليومية. ٦. يمكن للطالب الرد على المادة المسموعة شفوياً أو كتابياً. ٧. يستطيع

UIN IMAM BONJOL PADANG

[١٦] عماده إبراهيم، ١٩٨٧، *الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها*، (القاهرة: دار الفكر العربي)، ص. ٢٢٥.

[17] Keputusan Direktur Jenderal Pendidikan Islam Nomor 3320 Tahun 2024 Tentang Capaian Pembelajaran Pendidikan Agama Islam dan Bahasa Arab Kurikulum Merdeka Pada Madrasah, hal. 69-70.

الطالب التعرف على أنواع النصوص المسموعة البسيطة (حوار، إعلان، قصة قصيرة).[١٨]

وخطوات تدرس الاستماع عند مُحَمَّد ابن إبراهيم الخطيب هي ١. تهيئة التلاميذ لدرس الاستماع. ٢. تقديم المادة التعليمية بطريقة تتفق من الهدف المحدد. ٣. أن يوفر للتلاميذ من الأمور ما يراه لازما لفهم المادة العلمية المسموعة. ٤. مناقشة التلاميذ في المادة التي قرأت عليهم ..... ويتم ذالك عن طريق طرح أسئلة محددة ترتبط بالهدف المنشود. ٥. تكليف بعض التلاميذ بتخليص ما قيل وتقديم تقرير شفوي لزملائهم. ٦. تقويم أداء التلاميذ عن طريق إلقاء أسئلة أكثر عمقا وأقرب إلى الهدف المنشود مما يمكن من قياس مستوى تقدم التلاميذ بخصوصه.[١٩]

استنادا إلى نتائج الملاحظة، فإن الأهداف من تعليم الاستماع في الصف الثامن في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية لم تتحقق بعد، الهداف الذي لم يتحقق هي الرقم الثالث الطلبة لم يتمكنوا من تحديد الفكرة الرئيسية من الحوار القصير المسموع. والرابع الطلبة لم يتمكنوا من التمييز بين أصوات الحروف والكلمات العربية. والخامس الطلبة لم يتمكنوا من فهم معنى المحادثات البسيطة عن

[١٨] المقابلة الشخصية التي قامت الباحثة مع معلمة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية في ٢٠ مارس ٢٠٢٥.

[١٩] زين العارفين، ٢٠٢١، *المرجع السابق*، ص. ٤٨-٤٩.

المواضيع اليومية. والسادس الطلبة لم يتمكنوا من الاستجابة شفوياً أو كتابياً للمادة المسموعة.[٢٠]

نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية الصف الثامن، قالت أن الطريقة التي تستخدم كثيرًا في عملية التدريس هي طريقة السؤال والجواب والمناقشة الجماعية. وبيّنت أن اختيار هذه الطريقة يهدف إلى تنمية دقة الاستماع لدى الطلبة وتعزيز فهمهم للمادة المسموعة. ومع ذلك، أقرت المعلمة بأنه رغم تطبيق هذه الطريقة بشكل منتظم، فإن نتائج تعلم الطلبة، خاصة في مهارة الاستماع لا تزال غير مرضية. حيث يواجه العديد من الطلبة صعوبة في استيعاب معاني المحادثات العربية، ويعجزون عن تحديد الفكرة الرئيسية من المادة المسموعة. لذلك، ترى المعلمة أن هناك حاجة إلى تجديد الطريقة التدريس بما يتناسب مع احتياجات الطلبة وقدراتهم.[٢١]

عند استماع النص المسموع، لا يفهم العديد من الطلبة محتواه. قد يعود ذلك إلى ضعف المفردات لدى الطلبة وأسلوب التدريس التقليدي الذي تتبعه المعلمة والذي لا يحفز الاهتمام. بالإضافة إلى ذلك، يظهر الطلبة انعدام التركيز وضعف التفاعل أثناء جلسات الاستماع، مما يقلل من فرص المشاركة الفعالة. كما أن

[٢٠] الملاحظة التي قامت بها الباحثة في عملية التعليم و التعلم في الصف الثامن في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية في ١٧ مارس ٢٠٢٥.

[٢١] المقابلة الشخصية التي قامت الباحثة مع معلمة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية في ٢٠ مارس ٢٠٢٥.

الأسلوب الروتيني في تقديم مواد الاستماع يجعل بعض الطلبة يشعرون بالملل والنعاس أثناء الحصة.[٢٢]

قيمة المتوسطة التدريس مهارة الاستماع لطلبة الصف الثامن (١-٨) هو كما يلي:

الججول ١.١

القيمة المتوسطة لتدريس مهارة الاستماع في الصف الثامن

الرقم	الصف	القيمة المتوسطة	معيار الحدى الأدنى
١	VIII.١	٤٧.٩٧	٨٠
٢	VIII.٢	٥١.٩٨	٨٠
٣	VIII.٣	٥٠.٢٥	٨٠
٤	VIII.٤	٤٦.٦٣	٨٠
٥	VIII.٥	٥٣.٩٦	٨٠
٦	VIII.٦	٥٥.٦٤	٨٠
٧	VIII.٧	٥٧.٨٥	٨٠
٨	VIII.٨	٦٣.٧٩	٨٠

دل هذا الجدوال على قدرة الطلبة في مهارة الاستماع التي لم تحصل على معاير الحد الأدنى.

[٢٢] لملاحظة التي قامت بها الباحثة في عملية التعليم و التعلم في الصف الثامن في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية في ١٧ مارس ٢٠٢٥.

UIN IMAM BONJOL PADANG

اختارت الباحثة هذين الصفين، وهما الصف ٨(١) والصف ٨(٤)، لان قيمتيهما كانت من بين الادنى بين جميع الصفوف ولهما مستوى متقارب جدا. ثم اختارت الباحثة الصف ٨(٤) ليكون صفا تجريبيا لان قيمته كانت اقل مقارنة بالصف ٨(١)، بينما جعلت الصف ٨(١) صفا ضابطا في هذا البحث.

نتائج المقابلة مع طلبة الصف الثامن، عدة الطلبة قالوا أنهم يواجهون صعوبة في فهم المعلومات المقدمة أثناء تعلم مهارة الاستماع. كما أن الطلبة لا يظهرون اهتماما كبيرا أثناء دروس مهارة الاستماع. والطلبة أيضا قالوا إن المعلم يدرّس باستخدام طريقة السؤال والجواب والمناقشة. وهذا يدل على أنهم يحتاجون إلى طريقة تعليم نشطة يمكن استخدامها في تدريس مهارة الاستماع بطريقة أكثر تشويقا ومتعة.[٢٣]

UIN IMAM BONJOL PADANG

خلال عملية التدريديس، تميل المعلمة إلى الاعتماد على أسلوب تدريسي واحد دون تنويع الطرق المستخدمة داخل الفصل. غالبًا ما تكرر المعلمة نفس الأسلوب في كل حصة، مثل الاعتماد المفرط على طريقة السؤال والجواب، مع إهمال أساليب أخرى أكثر تفاعلية وتنوعًا. يؤدي هذا النهج الرتيب إلى خلق جو تعليمي غير مشوق، مما يفقد الطلبة حماسهم ويقلل من مشاركتهم الفعالة في الدرس. كما أن

[٢٣] المقابلة الشخصية التي قامت الباحثة مع طلبة الفصل الثامن في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية في ٢٠ مارس ٢٠٢٥.

عدم تنويع طرق التدريس يؤثر سلبًا على استيعاب الطلبة للمادة العلمية ويحد من فهمهم العميق للمحتوى التعليمي.[٢٤]

اختارت الباحثة الطريقة التواصلية لأنها تعد من طرق التعلم النشط التي تركز على استخدام اللغة بشكل واقعي وسياقي. إن التعلم النشط ينعكس بشكل إيجابي على دور المعلم في أداء مهامه وتطويرها، مما يؤثر بدوره على دور الطالب من خلال زيادة الدافعية والاستعداد للتعلم. من خلال الطريقة التواصلية، يُشجَّع الطلاب على التفاعل المباشر مع المعلم وزملائهم من خلال أنشطة تُحفِّز التفكير النقدي والإبداعي. كما تتيح هذه الطريقة للطلبة فرصة تنمية مهارة الاستماع لديهم من خلال العمل الجماعي والمناقشات والمحاكاة لمواقف واقعية. بالإضافة إلى ذلك، تسهم الطريقة التواصلية في تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة، وتقوية التعاون، وتحسين مهارات التواصل لدى الطلبة، مما يدعم تحصيلهم الأكاديمي ويساهم في تطويره.

اختارت الباحثة تدريس مهارة الاستماع باستخدام الطريقة التواصلية لأن الطلبة في الصف الثامن في المدرسة الثانوية االإسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية يواجهون صعوبات في فهم المسموع أثناء دروس مهارة الاستماع، كما أنهم لا

[٢٤] [٢٤] الملاحظة التي قامت بها الباحثة مع طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية االإسلامية الحكومية فيسيسير الجنوبية في ١٧ مارس ٢٠٢٥.

UIN IMAM BONJOL PADANG

يظهرون اهتمامًا كافيا بهذه المهارة. وغالبا ما يطلب المعلم من الطلبة الاستماع إلى النص دون إشراكهم في أنشطة تفاعلية، ثم يشرح النص دون أن يُعطي الفرصة للطلبة للتعبير عن فهمهم أو التفاعل مع المحتوى. ونتيجة لذلك، أصبحت عملية التعليم والتعلم غير مشوقة، ولم يتمكن الطلبة من تنمية قدراتهم السمعية أو مهاراتهم في التواصل. هذا الوضع يوضح أن الطريقة التقليدية لا تكفي، مما يدفع الحاجة إلى استخدام الطريقة التواصلية التي تشرك الطلبة بشكل فعال، وتشجعهم على التفاعل والتعاون، وتساعدهم على تحسين مهارات الاستماع في سياقات واقعية وتواصلية.

المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية تقع في ساليدوا، منطقة ٤ جوراي، مقاطعة فيسيسير الجنوبية، محافظة سومطرى الغربية. تضم هذه المدرسة عددا من معلمي اللغة العربية المؤهلين. في عملية التعليم، تستخدم المدرسة على منهج مرديكا، حيث يُبنى تدريس اللغة العربية على تطوير المهارات الأربع للغة، وهي مهارة الاستماع ومهارة القراءة ومهارة التحدث ومهارة الكتابة.

اختارت الباحثة هذه المدرسة لأن المعلم في هذه المدرسة لم يستخدم الطريقة التواصلية في تدريس مهارة الاستماع، وهي إحدى طرق التعلم النشط التي تعتمد على التفاعل بين الطلبة والمعلم في سياق واقعي. كان أحد أسباب اختيار الباحثة للصف الثامن هو أن الباحثة لاحظت أن الطلاب يظهرون قلة الحماس أثناء تدريس

UIN IMAM BONJOL PADANG

مهارة الاستماع، ولأن المعلم لم يستخدم الطريقة تدريس تتناسب مع تعليم مهارة الاستماع، مما يجعل الطلاب يقتصرون على الاستماع بشكل سلبي مما يؤدي إلى شعورهم بالملل. وهذا يجعل الطلاب يفقدون الحافز لتعلم مهارة الاستماع ولا يستطيعون فهم المحتوى الذي يستمعون إليه بشكل جيد.

اختارت الباحثة الصف الثامن لأني قامت بالتدريس في هذا الصف أثناء تنفيذ تدريب التربية الميدانية، مما جعلها على دراية جيدة بخصائص الطلاب، وبيئة الصف، وعملية التعليم المتبعة. هذه التجربة أعطتها فهما أعمق لاحتياجات الطلبة التعليمية في هذا الصف، بالإضافة إلى التحديات التي تواجهها في تدريس مهارة الاستماع. وبالتالي، شعرت الباحثة بأنها أكثر استعدادا لتصميم وتطبيق الطريقة تعليمية مناسبة لتحسين مهارات الاستماع لدى الطلبة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

من البيانات السابقة، الباحثة ستستخدم الطريقة التواصلية لتدريس مهارة الاستماع لطلبة تحت موضوع "**تأثير الطريقة التواصلية على مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية**"

ب. إشكاليات البحث

نظرا إلى خلفية البحث السابق المشكلات الموجودة في هذا البحث هي ما يلي:

١. يواجه طلاب الصف الثامن صعوبة في فهم النصوص المسموعة في مدرستهم الثانوية، مما يؤثر على قدرتهم في استيعاب المحتوى التعليمي بشكل فعال.

٢. الطريقة التي تستخدمها المعلمة في تدريس مهارة الاستماع لدى الطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية.

٣. أهداف تدريس مهارة الاستماع لم تحقق كاملا.

٤. طلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية من أقل حماسا في تدريس مهارة الاستماع.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ج. تحديد البحث

أما المسألة الأساسية في هذا البحث هي "هل هناك تأثير استخدام الطريقة التواصلية على مهارة الاستماع لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية؟". وأما تحديد البحث فهي:

١. قدرة طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية على تدريس مهارة الاستماع قبل استخدام الطريقة التواصلية.

٢. استخدام الطريقة التواصلية على مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية الاسلامية ١ فيسيسير الجنوبية.

٣. فعالية استخدام الطريقة التواصلية على مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية.

د. أهداف البحث

أما أهداف البحث التي تريد الباحثة كما يلي :

١. لمعرفة قدرة طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية على مهارة الاستماع قبل استخدام الطريقة التواصلية.

٢. لمعرفة استخدام الطريقة التواصلية على مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية الاسلامية ١ فيسيسير الجنوبية.

٣. لمعرفة فعالية استخدام الطريقة التواصلية على مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية.

هـ. فوائد البحث

أما الفوائد التي ترجوها الباحثة في هذا البحث هي :

UIN IMAM BONJOL PADANG

١. للباحثة : التكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة العالمية في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية وتأهيل المدرسين للجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادانج.

٢. للمعلم : المساعد المعلمة في اختيار الطريقة التعلم النشط المناسبة في تدريس مهارة الاستماع.

٣. للطلبة : لتسهيل الطلاب في تدريس مهارة الاستماع ويحصلون على حاصلة التعليم المقررة والمريحة.

٤. للمدرسة : لرتفع درجة في المدرسة الثانوية الاسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية في تدريس مهارة الاستماع.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

و. توضيح المصطلحات

قبل البحث عن هذه الرسالة العلمية أوضحت الباحثة معان الكلمات المستعملة في هذا الموضوع لتسهيل فهم هذه الرسالة العلمية ما يلي:

تأثير : فعله أثر، يؤثر، تأثير. معنى ترك فيه أثر.[٢٥]

[٢٥] لوس معلوف، ١٩٥٦، *المنجد في اللغة*، (بيروت : للمطبعة الكثو ليكية)، ص. ٣.

الطريقة التواصلية : الطريقة التواصلية هي الطريقة التي ارتضاها أعضاء الهيئة التدريسية في قاعات التدريس متسلحين بتوفير المادة اللغوية الأصلية للطالب، وتعريفه على المفردات الجديدة، ومن ثم توظيفها على مستوى أصغر من خلال انتاج جمل تعكس الفهم الصحيح للعبارات.[٢٦]

تدريس : تدريس هو عملية متعمدة في تشكيل بيئة الفرد بصورة تمكنة من أن يتعلم القيام بسلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين وذلك كاستجابة لظروف معينة.[٢٧]

مهارة الاستماع : قال حسن عبد الباري عسر في رين العارفين أن الاستماع عملية تستقبل فيها اصوات الناس عبر الجهاز العصبى السمعي تميز فيها الأذن مختلف وحدات الأصوات وتجمع كل أوجه الشبه بين تلك الوحدات.[٢٨]

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٢٦] هاني إسماعيل رمضان، ٢٠٢١، *المرجع السابق*، ص. ٨٨.

[٢٧] محمد محمود ساري حمادنة وخالد حسين محمد عبيدات، ٢٠١٢، *مفاهيم التدريس في العصر الحديث*، (الأردان: عالم الكتب الحديث)، ص. ٢٣.

[٢٨] زين العارفين، ٢٠٢١, *المرجع السابق*، ص. ٣٤.

المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية هي المدرسة التي توجد في ساليدوا، منطقة ٤ جوراي، مقاطعة فيسيسير الجنوبية. إذا لمراد بهذا الموضوع الطريقة التواصلية في مهارة الاستماع لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية.

والمراد بهذا الموضوع هو بحث عن استخدام الطريقة التواصلية وتأثيره على مهارة الاستماع لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ فيسيسير الجنوبية.

UIN IMAM BONJOL
PADANG